هجوم إسرائيلي غادر إحتل المرتفعات السورية

الجولان : روح الأخاء ودور الجيش العراقي بإنقاذ دمشق

بغداد - رحيم الشمري

– الجولان هضبة سورية تتكون من تلال وسهول ووديان وجبال ، تقع بمنطقة وسط مع الحدود اللبنانية الاردنية الفلسطينية تطل على كافة المناطق حولها كونها مرتفعة ، طَمَحَت اسرائيل عند اغتصابها لارض فلسطين 1948وبدا حملتها بجلب يهود العالم من كافة الدول ، الى فلسطين مستخدمين التاثير الديني ، بان النبي موسى نزل على ارض كيبور في القدس (الحرب العربية الاسرائيلية الاولى) لاحتلالها مع ارضي عربية ، وفشلت بإحتلالها تبعها العدوان على مصر 1956(الحرب العربية الاسرائيلة الثانية) .

احتلت الجولان بهجوم غادر حزيران 1967 (الحرب العربية الاسرائيلة الثالثة) بدعم امريكا وخطط رئيسة وزراء اسرائيل كولدا مائير (امرأة شرسة اوكرانية الأصل أمريكية الجنسية يهودية الديانة ساهمت بتاسيس الحركة الصهيونية مع بن غورون) ، وقامت بتدمير المطارات اللبنانية والسورية والاردنية والمصرية مع الطائرات الجاثمة ، (لم تنجح بتدمير المطارات العراقية بعد تصدي الطيارين العراقيين للهجوم الجوي الاسرائيلي وإسقاط كافة الطائرات والطيارين الاسرائيليين على الحدود الغربية لقاعد الوليد والحبانية غرب محافظة الانبار ، (ارسل العراق قوة مشاة مدرعة وطيارين الى الأردن ومصر وسوريا فورا ، وتم إيقاف القتال بقرار من مجلس الامن الدولي على ان تجري مفاوضات لسحب القوات الإسرائيلية البرية من الاراضي العربية المحتلة ومنها الجولان).

يوم الصيام

مرت 6 سنوات بعد حرب 1967بعد احتلالها ، دون ان تنسحب اسرائيل وترفض بشدة ، فخططت مصر وسوريا والعراق لاستعادة سيناء المصرية والجولان السورية والجنوب اللبناني وشرق الأردن ، رغم تحفظ لبنان والأردن وترددهم بالمشاركة ، وفي يوم 6 تشرين الاول 1973 صادف 10رمضان ويوم كيبور ايضا يوم الصيام اليهودي ، شنت القوات المصرية والسورية (الحرب العربية الاسرائيلة الرابعة) بدعم الطيران العراقي وقوات عربية ، هجوم مفاجئ بالساعة الثانية بعد الظهر وحطمت خط بارليف الاسرائيلي غرب قناة السويس بسيناء وخط ألون الدفاعي في الجولان ، ودمرت الطائرات مراكز الرصد والسيطرة والدفاعات المتقدمة الاسرائيلية ، مع اندفاع ومشاركة الفصائل الفلسطينية للمقاومة من مخيمات الاجئين مصر وسوريا ولبنان والأردن .

– مع فجر يوم 7 تشرين سيطرت القوات العربية على معظم الاراضي التي احتلتها اسرائيل قبل 6 سنوات ، واعلنت رئيسة وزراء اسرائيل كولدا مائير التعبئة والنفير العام والإنذار الأقصى واستدعت قوات الاحتياط ، وطلبت من امريكا وبريطانيا وفرنسا وهولندا أسلحة متطورة وقوات إضافية وطائرات ، وزودتاه تلك الدول بما طلبت نتيجة تأثير المال اليهودي لجنسيات الدول ، وبعد ثلاثة ايّام شنت القوات الاسرائيلية هجوم معاكس على الجولان وسيناء ، وفشل الهجومان ، فأعادت الهجوم يوم 11 تشرين على الجولان ، ورغم تصدي القوات السورية الا ان الاندفاع الاسرائيلي وصل الى مسافة 30 كم عن العاصمة دمشق ، ولولا القوات العراقية التي وصلت مع تطوير هجوم التقدم الاسرائيلي لسقطت دمشق واحتلت من اسرائيل .

– أعلن العراق حالة الانذار الأعلى وأمر الرئيس للجمهورية آنذاك المهيب الركن احمد حسن البكر القائد العام للقوات المسلحة (رتبة اعلى من فريق ركن ، وكان وزير للدفاع بالوكالة) ، بإنذار قوات الشرطة والجيش وأصدر امر عاجل بإرسال أسراب من طائرات السوخوي والميغ للقوة الجوية العراقية الروسية الصنع فورا ، ووصلت الى المطارات السورية فجر 7 تشرين وخاضت القتال الجوي ، وكان سربين طائرات الهوكر هنتر العراقية البريطانية الصنع موجود في مصر قبل 6 شهور من اندلاع الحرب ، وتحركت القوات العراقية من بغداد والموصل وكركوك وتكريت وجلولاء والحبانية والمسيب والعمارة والديوانية ، على الناقلات وقسم منها على سرف الدبابات ودخلت من منافذ اليعربية شرق الموصل والوليد شرق الانبار ، ووصلت دمشق مساء يوم 10تشرين ، وأخذت مواقعها بالجولان مع وصول هجوم القوات الاسرائيلية ، وأوقفت تقدمها ودمرت معظمها وهرب القادة اليهود البريطانيين والامريكان والهولنديين .

قوة مدرعة

انقذت القوة العراقية المدرعة الاولى الواصلة دمشق ومناطق سورية اخرى من الاختلال الاسرائيلي ودفعتها لمسافة ، وبقيت تقاتل وتتقدم مع وصول بقية القوات العراقية وقوات عربية من الجزائر والمغرب وتونس والكويت والأردن والسعودية والسودان ، وزودت امريكا اسرائيل باسلحة حارقة مدمرة يوم 16تشرين لوقف التقدم للجيش العراقي ، واستمر الحال للتحشيد الكبير يوم 21 والاستعداد لهجوم واسع لدفع الاسرائيليين عن الجولان وفلسطين (وصلت حتى يوم 22 تشرين 60 طائرة عراقية و1000 الف دبابة ومدرعة وناقلة وسيارة و30 ثلاثون الف ضابط وجندي تعداد فرقتين مدرعتين وفرقة مشاة وقوات خاصة) .

– اصدر مجلس الامن الدولي قرار بوقف القتال ودخل العالم الانذار ونزلت قوات الاتحاد السوفيتي الروسية والأمريكية والفرنسية والبريطانية للفصل بين الجانبين ، وافقت مصر وإسرائيل على وقف القتال يوم 23 وسوريا يوم 24 تشرين ، رفض العراق القرار وقام بسحب القوات العراقية فورا وعادت جميع القوات الى بغداد يوم 30 تشرين ، بعد ان قدمت 835 شهيد و271 جريح و62 مفقود . ذكر لي قائد القوات العراقية التي خاضت القتال الاول ، العقيد الركن المتقاعد والملحق العسكري والسفير فيما عام سليم شاكر الامام 1981 بلقاء صحفي خاص ببغداد ، ان المرحوم الرئيس احمد حسن البكر ورئيس اركان الجيش المرحوم الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل ، امرنا بدفن الشهداء في سوريا حتى تبقى شاهد على التاريخ ان الجيش العراقي حمى دمشق من احتلال اسرائيل ولولا ذهابنا لكانت القوات الاسرائيلية وصلت الى الانبار والموصل حسب مخططهم من الفرات الى النيل والدعم الغربي والأمريكي ، وكان موقف مؤلم بمراسيم الدفن (مقابر الغوطة ، السيدة زينب ، الجولان) ، وعند المغادرة بكت النساء السوريات على موقفنا ، واستقبلتنا الجماهير حال دخولنا الحدود العراقية ، وفي بغداد خرجت المدارس والجامعات والوزارات وكان الرئيس البكر والوزراء في مقدمة الاستقلال وتم الاستعراض امام القصر الجمهوري وساحة التحرير وشارع الجمهورية .

جرت محاولات متعددة للسلام ورفضت اسرائيل الانسحاب الا بعد الاعتراف بها

صورة من الجو لمرتفعات الجولان

زيادة فرص التمويل والوصول إلى الخدمات المالية

صندوق النقد العربي يصدر سلسلة بحثية لدعم صناع القرار

اصدارات

ابو ظبي - الزمان

في إطار حرصه على تطوير أنشطته البحثية، أطلق صندوق النقد العربي سلسلة بحثية دورية جديدة بعنوان "موجز سياسات"، تستهدف دعم عملية صنع القرار في الدول العربية من خلال توفير إصدارات بحثية موجزة تتطرق لأبرز الأولويات والموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للبلدان الأعضاء مصحوبةً بتوصيات لصناع السياسات. تطرق العدد الأول من هذه السلسلة إلى موضوع "النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من خلال زيادة فرص نفاذها إلى التمويل في الدول العربية"، حيث أشار إلى أن الدلائل الدولية تشير إلى العلاقة الوثيقة ما بين النهوض بقطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والنمو الشامل والمستدام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 موضحاً أن تلك العلاقة تعتمد إلى حد كبير على وجود متطلبين رئيسين يتمثلان في: توفر بيئة الأعمال الداعمة، وفرص النفاذ للتمويل. في هذا الإطار، تُقدر الفجوة التمويلية للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع الرسمي في البلدان النامية بنحو 5.2 تريليون دولار أمريكي (حيث تقدر مستويات الطلب على التمويل من قبل هذه المشروعات بنحو 8.9 تريليون دولار، فيما تمثل مستويات المعروض من التمويل الحالية 3.7 تريليون دولار).

مشروعات صغيرة

أشار العدد الأول من سلسلة "موجز سياسات" إلى أن العديد من البلدان العربية تعول على النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق عدد من الأهداف القومية بما يشمل تعزيز فرص النمو الاقتصادي وخلق المزيد من فرص العمل بما يساعد على خفض معدلات البطالة لا سيما بطالة الإناث والشباب التي تجاوزت ضعف المعدلات الدولية، إضافة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 وزيادة مستويات التنويع الاقتصادي والتنافسية الدولية. تمثل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية نسبة تتراوح ما بين في المائة من إجمالي عدد90 و 80 المشروعات في القطاع الرسمي، وتسهم بنسب متفاوتة من الناتج المحلي الإجمالي تتراوح ما بين 16و80 في المائة، حيث تسجل هذه النسبة أعلى مستوياتها في الدول العربية ذات الهياكل الاقتصادية المتنوعة بما يفوق المتوسط المسجل على مستوى الدول النامية البالغ 40 في المائة، بما يؤكد دور هذا القطاع في زيادة مستويات التنويع الاقتصادي. تمثل تحديات النفاذ إلى التمويل واحدة من أهم التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية، مما يحد من قدرتها على دفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث لا تتوفر لنحو 79 في المائة من هذه المشروعات فرص النفاذ للتمويل، في ظل فجوة تمويلية تقدر بما يتراوح بين 210 و240 مليار دولية وفق التقديرات الدولية. في السياق ذاته، لا تمثل التسهيلات المصرفية المُقدمة إلى القطاع سوى 9 في المائة من إجمالي التسهيلات المصرفية في الدول العربية، وهو ما يقل بكثير عن المتوسط المسجل في البلدان متوسطة الدخل البالغ نحو 18 في المائة.

إدراكاً من الحكومات العربية لأهمية تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، اعتمد العديد منها رؤى مستقبلية واستراتيجيات تستهدف النهوض بهذا القطاع، تتضمن مستهدفات كمية لرفع نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والتشغيل من خلال تبني العديد من السياسات والتدخلات الهادفة إلى تجاوز التحديات التي تواجه القطاع على عدد من الأصعدة، ولعل من أهمها تيسير نفاذه إلى التمويل. في هذا الإطار، تم إنشاء العديد من المؤسسات التمويلية المخصصة لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة في عدد من البلدان العربية بشروط تفضيلية تتلاءم مع احتياجات هذه المشاريع. بالنظر إلى تواضع نسبة التسهيلات المصرفية المُقدمة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تبنت المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية عدد من التدابير التحفيزية لتشجيع البنوك على تقديم المزيد من القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة شملت على سبيل المثال:

– تشجيع البنوك على إنشاء وحدات متخصصة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتضطلع بمسؤولية جميع الأعمال ذات الصلة بها بما في ذلك الاستشارات والتمويل.

– السماح للمؤسسات المالية (المصرفية وغير المصرفية) بالمساهمة في رؤوس أموال المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن نسب معينة.

– ضخ كميات من السيولة لتحفيز قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتبني برامج لحفز النشاط الاقتصادي بالتركيز على دعم دور هذا القطاع الحيوي.

– تشجيع القطاع المصرفي لرفع نسبة الائتمان الموجه للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إلى مستويات تتراوح بين 12 و20 في المائة من إجمالي التسهيلات المصرفية في بعض البلدان العربية.

– خفض أوزان المخاطر المرتبطة بهذا النوع من القروض أو تخفيض نسبة الاحتياطي الإلزامي للبنوك التي تتوسع في إقراض هذه المشروعات، أو تسهيل فرص نفاذها إلى النوافذ الإقراضية الخاصة التي يوفرها البنك المركزي، علاوة على خفض سعر الفائدة المرتبط بإقراض هذه المشروعات إلى ما يساوي سعر فائدة السياسة النقدية، أو حتى دون هذا المستوى.

اسواق مالية

– الاستفادة من أسواق الأوراق المالية لتمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة سواءً من خلال الأسواق القائمة حالياً أو من خلال دراسة إمكانية تأسيس منصات مخصصة لإدراج وتداول أسهم هذه المشروعات.

– استكشاف فرص الاستفادة من التقنيات المالية الحديثة في زيادة فرص نفاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل من خلال تأسيس بيئات رقابية تجريبية (Regulatory Sandboxes) لتوفير البيئة الداعمة لنمو التقنيات المالية الحديثة.

– توفير بنية تحتية داعمة للقطاع المالي لتسهيل نفاذ هذه المشروعات إلى التمويل من خلال توفير أنظمة الضمانات، وسجلات الأصول المنقولة، ونظم المعلومات الائتمانية، وتطوير قوانين الإفلاس، وتعزيز كفاءة نظم المدفوعات والتسوية.

في إطار سعي صندوق النقد العربي لدعم جهود البلدان الأعضاء الهادفة إلى تحقيق النمو الشامل والمستدام، يركز الصندوق بشكل خاص في إطار استراتيجيته الخمسية الحالية (2015-2020) على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة مستويات الشمول المالي في المنطقة العربية.

في هذا السياق، أطلق صندوق النقد العربي في عام 2016 تسهيل "البيئة المواتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة" بهدف دعم الإصلاحات في قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

تم في إطار هذا التسهيل دعم إصلاحات النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في عدد من الدول العربية مع التركيز على تحفيز المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة المملوكة للشباب والإناث وسكان المناطق الريفية بهدف تحقيق النمو الاحتوائي وتمكين البلدان العربية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تم في إطار جهود صندوق النقد العربي لدعم الشمول المالي في المنطقة العربية، إطلاق المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية في عام 2017 التي تسعى من بين أهدافها إلى دعم وصول المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل.

في إطار هذه المبادرة، قدم الصندوق لبلدانه الأعضاء الدعم الفني على صعيد صياغة استراتيجيات الشمول المالي مع التركيز على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة. من جانب آخر، أطلق صندوق النقد العربي مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة للدول العربية في عام 2018 بهدف الاستفادة من تطور التقنيات المالية ودورها في زيادة كفاءة الخدمات المالية وتيسير نفاذ الفئات غير المشمولة مالياً إلى التمويل ومن أهمها المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

قدم العدد الأول من سلسلة "موجز سياسات" بعض التوصيات على صعيد صنع القرار بهدف النهوض بقطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على عدة مستويات ومن بينها تيسير فرص نفاذها إلى التمويل وذلك بما يشمل:

– أهمية التركيز على السياسات ذات الآثار طويلة الأجل التي تضمن استدامة النمو لهذه المنشآت واستمرارية بقائها، من خلال خفض كلفة ومخاطر الائتمان الموجه لها، وتيسير فرص نفاذها إلى الأسواق الداخلية والخارجية، وحفز انتاجيتها وتنافسيتها، والاهتمام بعملية بناء القدرات.

– ربط خطط النهوض بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة والشمول المالي بالرؤى الاستراتيجية للدول العربية بهدف تحقيق النمو الشامل والمستدام، وزيادة مستويات التنويع الاقتصادي، والوفاء بغايات وأهداف التنمية المستدامة 2030.

– أهمية العمل على دمج المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إطار الاقتصاد الرسمي بهدف تيسير فرص نفاذها للائتمان.

– مواصلة الجهود الهادفة إلى ضمان وجود البنية الأساسية للقطاع المالي الداعمة لنفاذ هذه المشروعات إلى التمويل بما يشمل وجود أطر قانونية، وآليات لضمان الائتمان الموجه لها، وسجلات للأصول المنقولة، وشركات للمعلومات الائتمانية، ونظم متطورة لأنظمة المدفوعات والتسوية، إضافة إلى تطوير قوانين الإفلاس.

– الحاجة إلى المزيد من التركيز على توفير التمويل للمشروعات متناهية الصغر التي لا تزال نسبتها من مجمل التمويل الممنوح للقطاع محدودة وفي إطار نسب متواضعة تتراوح بين 2 و14 في المائة في الدول العربية، لا سيما في ضوء الارتباط الكبير بين تيسير نفاذ المشروعات متناهية الصغر إلى التمويل وتحقيق النمو الاحتوائي، والوفاء بأهداف التنمية المستدامة.

– الاستفادة من الفرص التي توفرها أسواق الأوراق المالية في الدول العربية لحشد المدخرات المحلية وتوجيهها إلى تلك المشروعات سواءً من خلال المنصات المتوفرة بالبورصات القائمة أو من خلال إنشاء منصات مُخصصة لإدراج وتداول الأسهم الخاصة بمثل هذه المشروعات.

نشاط عالمي

– الاستفادة من تنامي سوق التمويل الاسلامي ومن تميز موقع الدول العربية وصدارتها لهذا النشاط عالمياً في تغطية جانباً من فجوة تمويل هذه المشروعات، لاسيما في ضوء الطلب الكبير من قبل بعض المشروعات الصغيرة والمتوسطة على منتجات التمويل المتوافقة مع الشريعة.

– الاستفادة من التقنيات المالية الحديثة، لا سيما آليات التمويل الجماعي في تعزيز التمويل المُقدم لهذه المشروعات لاسيما في ضوء التوقعات بتنامي حجم سوق التمويل الجماعي إلى 100 مليار دولار عام 2025 على مستوى العالم، بما يؤهلها إلى أن تكون من أهم مصادر تمويل هذه النوعية من المشروعات.

– تشجيع مزودي الخدمات المالية على الاستفادة من استخدام بعض التقنيات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة، وبالأخص تقنيات البيانات الضخمة، والذكاء الصناعي، والبلوكشين في التغلب على مشكلة عدم تماثل المعلومات بما يُمكن مزودي الخدمات المالية من التقييم الدقيق لمخاطر ائتمان هذه النوعية من المشروعات.

غلاف السلسلة

عبد المهدي خارج عن النص

تفاءلوا بالخير تجدوه " انا اثق بتلك المقولة ولطالما اعمل بمعناها العميق كونها ترتبط بمفهوم آية كريمة ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ((.... لاتقنطوا من رحمة الله)) صدق الله العظيم ، ومابين التفاؤل وعدم الركون للقنوط لاسامح الله اخترنا فسحة التفكير والعمل بنشر وعي جديدة خارج اطواق البؤس ،وافكار الدمار ورؤى التردي المتفاقم على جميع الاصعدة ، ولنزرع الأمل والتفاؤل والقناعة بالمستقبل من خلال ترسيخ الثقة بما تقدمه الحكومة ورئاستا الجمهورية والبرلمان كي نبتعد عن القنوط وفقدان الآمل ، لذلك بدأنا نبشر بمرحلة العراق الجديد ، عراق التفاهم والتناغم مابين الكتل السياسية ورئاسات الدولة الثلاث ، عراق قائم على توزيع الادوار وفق الاستحقاقات الدستورية شريطة ان تكون تلك الأدوار مكملة لبعضها البعض لتَرتسم صورة العراق الذي يبغيه كل الشرفاء والخيرين ،

العراق الذي كُبلتهُ اغلال المشاكل والخلافات واطنان من المناكفات والعقد مما جعلتهُ يضمحل كدولة !!!

عاد آملنا بالعمل الدؤوب للاخوة في الرئاسات الثلاث وقادة الكتل السياسية وبدا للوهلة الاولى الارتياح يدب في النفوس ، واصبحت رسائل الاطمئنان في متناول اليد من خلال الزيارات المكوكية للرئاسات لدول الأقليم والعالم ومن بادلنا الزيارة من رؤساء وحكومات دول عربية ودول مسلمة جارة تحترم جوار العراق اسلامية كانت ام عربية ، فاحترامنا مَبنِّي على حجم احترامهم للسيادة ومصالح العراق .

فالزيارة التي اجراها السيد رئيس الوزراء يوم السبت 6/نيسان2019 / الى الجارة إيران التي تربطنا بها مصالح اقتصادية كبيرة وعلاقات متميزة ، وكذلك تربطنا بهم حدود اكثر من 1200كم تعد اطول حدود لبلد مجاور للعراق ناهيك عن ان ايران دولة مسلمة ، كل ماتحدثت به يُعَدْ من الركائز المهمة للعلاقة بين ايران والعراق والتي تعتبر قمة بالتميز في العلاقات الثنائية بين بلدين جارين لكثرة المشتركات ، وأعود والعودُ احمدُ لزيارة الاخ عبد المهدي والوفد المرافق له والتي حَظيت باهتمام بالغ من قبل ايران ومسؤوليها ، لكن ماسربتهُ بعض الاخبار عند زيارة الاخ عبد المهدي للمرشد الأعلى وما نقل عنه قوله : بوجوب تحديد سقف زمني لاخراج القوات الامريكية من العراق او طالب بسرعة اخراجها ؟؟

لذا يتوجب علينا الوقوف عند تلك النقطة والنظر اليها بعمق !!!

اما النقطة المثيرة الاخرى فتكمن في : اشادة السيد عادل عبد المهدي باتفاقية الجزائر التي ابرمت بعهد النظام البائد واهمية تطبيقها في هذا الوقت !! ولماذا هل لأحياء افعال النظام او نختار من افعال النظام البائد مايخدم ايران لنمجده ومايضرها فنرفضه ونعتبرها قرارات استخدمت في زمن الطاغية ؟

تساؤلات لم يكن المواطن يتوقع طرحها بهذه الطريقة كما سُربت من قبل بعض مواقع السوشيل ميديا ، ان لم تطرح ولم تعقد اتفاقات على تلك النقاط فأعتقد الزيارة مميزة وناجحة ونشكر ايران على حسن الاستقبال وكرم الضيافة .

وانتقل للجانب الافتراضي واقول ؛ ان تمت مناقشة تلك الماضيع سأعبر بضمير عراقي ؛ ان

وجود القوات الامريكية في العراق شأن عراقي وقرار الاستغناء عنها شأن عراقي خالص ولايحق لأي دولة ان تنصب نفسها بديلاً عن ارادة الشعب المتمثلة بقيادته ، وان تقدير الموقف الامني هو مسؤولية الحكومة وفق اطار الاتفاقية الاستراتيجية المبرمة بين البلدين ووفق حاجة البلد لترسيخ الامن ومحاربة داعش ، واود ان اضيف نقطة مهمة كلما طلبت دولة اخراج القوات الامريكية سنعلن تمسكنا بها علماً اننا نعلم اننا بلد محتل من قبلهم لكننا لانريد ان نعيش احتلالين احتلال ارض واحتلال من نوع اخر يتمثل بسلب القرار السيادي .

والمحور الثاني ؛ اتفاقية الجزائر عام 1975 والتي ابرمها رموز النظام السابق والتي نلعنها يومياً ونعتبرها تنازلا كبيرا عن حقنا في شط العرب واحدى اخطاء النظام السابق التي لم تحسب نتائجها المستقبلية بشكل سليم ؟؟

ولماذا اليوم نُفَعلُها ، هل تمجيدا للنظام السابق ام استذكاراً للخطوات التي اهان بها العراق وتنازل عن جزء من استحقاقه في شط العرب؟

ان التعامل بأزدراجية في العلاقات الدولية ينتهي بتكوين علاقات هشة لاتستمر طويلاً وهذا مالانبغيه في علاقاتنا مع الجارة المسلمة ايران ، بل نبحث عن علاقة متينة مبنَيَّة على اسس راسخة تعكس صورة الاسلام الحقيقي في علاقات الجوار ، بالتأكيد ان لم تناقش تلك البنود فخيراً فعلت ايران ورئيس الوزراء العراقي وان نوقشت بالطريقة التي سربت ستولد مشاكل وانهيارا وانقساما كبيرا في الموقف العراقي ولا ننسى خطاب الاخ رئيس الجمهورية في القمة العربية في تونس والتي رسم من خلالها ستراتيجية ومنهج العراق في علاقاته الدولية ، عندما عبرَّ عن مواقف العراق الثابتة بقوله " اننا نحترم الجوار الاسلامي للعراق ونحتاج الى دعم عمقنا العربي " كذلك اعطى رسالة اطمئنان ان العراق ينأى بنفسه من ان يكون في اي محور من المحاورد الدولية بل سيكون العراق نقطة التقاء وليس نقطة نزاع . تلك هي رؤية العراق بالتعامل مع محيطة الإقليمي والدولي ، ولكم اتمنى ان تكون هذة التسريبات خاطئة ولكم اطمح ان تكون الزيارة ناجحة بأذن الله .

كامل كريم الدليمي

بغداد

سوق الشيوخ هور وشعر

في زيارتي الأولى لسوق الشيوخ لم يكن في ذاكرتي الشيء الكثير عن ماتدخره هذه المدينة من تراث حضاري وثقافي خصوصاً في مجال الشعر ، كان عليّ ان اتسلح ولو بالقليل عن تاريخ هذه المدينة ولو عن طريق منصات التواصل الإجتماعية حتى لا اتفاجيء بالخزين الثقافي والإبداع الشعري الذي رأيته خلال أيام قليلة قضيتها في هذه المدينة الشاعرة ، لا يكاد يخلو بيتاً من بيوتات هذه المدينة من شاعر أو ذوّاق محترف للشعر على الأقل وفي كثير من الأحيان تكون لغة التخاطب بين ابناء المدينة ببيت من شعر الأبوذية أو الدارمي وهذا امر طبيعي تسمعه في أي محل تزوره ، الشيء الملفت للنظر هو مشاركة نساء المدينة بهذه الموهبة الشعرية العامة والأمثلة كثيرة ومشخصة لكل ابناء المدينة ، لم يأتي ذلك اعتباطاً ولا صدفة فالمدينة تزخر بالمجالس الثقافية والأدبية المنتشرة في أنحائها ولكل مجلس أو ديوان رواده وإسلوبه في النقاش ونوعية مرتاديه وأوقات افتتاحها فمنها اليومية ومنها الإسبوعية ومنها الشهرية ، هذه المجالس والدواوين موروثة من الآباء والأجداد وبعضها عمره يقارب المئة عام كمجلس آل حيدر الثقافي ، وقد عرفت مدينة سوق الشيوخ بالخصوص بالأبوذية وهو لون من ألوان الشعر الشعبي وينسب الى هذه المدينة أول بيت لهذا اللون الشعري ، وقد برز ت اسماء شعراءالأبوذية في سوق الشيوخ والتي يسميهم ابناء المدينة بالروّاد كأبو معيشي وحمدي الحمدي وهلال حسن وهيب وملا جاري وعبيد السعيد والعديد من الأسماء التي يحفظ اغلب ابناء المدينة شعرهم عن ظهر قلب ، وأنت تتجول بالمدينة وعندما تصل الى اطرفها تقع ومن حيث لاتشعر في اهوارها المحيطة بها من جهتي الجنوب والشرق والتي تتصل باهوار البصرة والعمارة ثم ايران وقد انعشتها كمية الأمطار المتساقطة هذا العام بحيث وصل منسوب المياه الى مايرجوه ابنائها ، ابناء الأهوار المحيطة يتصلون روحياً وثقافياً بسوق الشيوخ وان اختلفت المفردة (الحسجة) في بعض مايقال من الشعر بين المدينة وأريافها ، مجرد لقاءك بشخص من ابناء المدينة أو ابناء الأهوار أول ماتسمع منه كلمة (البيت بيتك) وبعدها حتماً تسمعُ شعراً له أول وليس له آخر حتى ان المتحدثين لايملون من الإلقاء والإسترسال والتنقل من الغزل الى الوطن الى الأم الى التغني بالأمجاد والكرم والشهامة والحبيب ، تكاد تكون مدينة سوق الشيوخ من مدن الأحلام لو غُصت في تفاصيلها وجمالية التنوع الديني والعرقي فيها ، سكانها من مختلف الطوائف والأديان وفيها التعايش السلمي مثالاً يحتذى به فهم يعيشون كما يقولون منذ آلاف السنين متحابين متآخين فيما بينهم لم تفرقهم الإعتقادات المتنوعة بل يعتبرونها سر رقيهم وتميزهم وتفوقهم في مجال الثقافة والشعر ، عودة الى بداية المقال فعلى الزائر لهذه المدينة ان يحذر شديد الحذر من ان يتكلم باللغة الفصحى خوفاً من الوقوع بالخطأ والتعرض الى غضب أو اعتراض ابناء المدينة الذين يتميز أغلب ابنائها بمعرفة قواعد اللغة وصحيح الفاضها ، لا اخفي سراً إذا قلت ان زيارتي لمدينة سوق الشيوخ والتجول في العديد من مجالسها ودواوينها وأريافها زادني فضولاً بالغوص في تاريخ هذه المدينة الحضاري والفكري والإبداعي والتفكير بالعودة اليها في اقرب فرصة تسنح لي فهناك الكثير الكثير الذي لم اطلع عليه وهناك الكثير الكثير الذي سمعت عنه ولم اشاهده بعد.

حمدية جبر

الناصرية